

# الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 52 / ماهر ياسين

## الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
مرحبا بكم اخواني في هذا المجلس من مجالس صناعة الحديث - [00:00:01](#)

ومع كتاب سنن أبي داود دراية ورواية بالسند المتصل إلى أبي داود علينا وعليه رحمة الله تعالى قال باب الموضع التي نهي عن  
البول فيها اذا ما زلنا في اداب قضاء الحاجة - [00:00:26](#)

وثمة مواطن قد نهي عن البول فيها حدثنا قتيبة ابن سعيد هو قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن ظريف الثقفي ابو رجاء ولد عام خمسين  
ومئة وقيل تسع واربعين ومئة - [00:00:53](#)

وتوفي عام اربعين ومئتين وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخذين عن تبع الاتباع درجته عند اهل الحديث ثقة ثبت خرج حديثه  
الجماعية ارتحل في طلب العلم وكتب كثيرا. وكان اول رحلة له عام اثنين وسبعين ومئة - [00:01:13](#)

اي كان له من العمر قرابة ثلاث وعشرين عاما لان الراجح في ولادته انه قد ولد عام تسع واربعين ومئة ورحلته انحدرت الى العراق  
اول مرة سنة اثنين وسبعين يعني هو - [00:01:43](#)

نفسه قال انحدرت الى العراق انحدرت الى العراق اول مرة سنة اثنين وسبعين وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين هذا مما يرجح  
الخلافة في ولادته وينبغي على طالب العلم في كل مسألة من المسائل ان يتبحر حتى يتوصل الى الصواب - [00:02:03](#)

يقول كنت في حداثتي اطلب الرأي فرأيت فيما يرى النائم ان مزادة ذليت من السماء فرأيت الناس يتناولونها فجئت انا  
فتناولتها فاطلعت فيها فرأيت ما بين المشرق والمغارب. هذه المزاد اللي هي القربة - [00:02:27](#)

لما تكون ثمة قربتين ولها فضيحة تجمع القربتين هذه المزاج يعني نزلت من السماء فنظر فيها فلما أصبحت جئت الى مخضع البزار  
وكان بصيرا بعبارة الرؤيا ليس كل انسان يستطيع ان يؤول الرؤى - [00:02:51](#)

فقصصت عليه رؤياي فقال يابني عليك بالاثر فان الرأي لا يبلغ المشرق والمغارب انما يبلغ الاثر فترك الرأي واقتلت على الاثر وقال  
اسماعيل ابن محمد الاصبhani في كتابه سير السلف الصالحين كان احد الائمة في الحديث كان ينصر السنة - [00:03:15](#)

كتب عنه احمد ويحيى. طبعا لما ذكر انه كتب عنه احمد ويحيى اشارة الى تقويته اذا يقول ابو داود حدثنا قتيبة ابن سعيد قال  
حدثنا اسماعيل ابن جعفر حدثنا اسماعيل بجهة واسماعيل ابن جعفر ابن ابي كثير الانصاري الزرقى - [00:03:43](#)

ابو اسحاق المدنى القارى توفي عام ثمانين ومئة خبز حديثه الجماعة وهو ثقة ثبت وفي كتاب السير سير اعلام النبلاء للذهبي يقول  
قرأ على شيبة ابن ثم عرض على نافع الامام وسلیمان ابن مسلم ابن جماز وبرع في - [00:04:07](#)

الاداء ويتصدر للحديث والاقراء وكان مقرى المدينة في زمانه قال يحيى الدمعين ثقة مأمون قليل الخطأ. اذا هذا اسماعيل ابن جعفر  
كان من اهل القراءة والاداء والضبط والاتقان وافضل وظيفة يقوم بها الانسان في هذه الدنيا الفاني ان يكون مقرئا للقرآن فلا درجة  
اعظم من درجة - [00:04:29](#)

القرآن عن العلاء ابن عبد الرحمن وهو العلاء ابن يعقوب الحرقي خرج حديثه البخاري في جزء القراءة ومسلم وابو  
داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة وايضا البخاري خرج له في كتاب اللادب المقد كما مر معنا في المجالس الاخيرة - [00:04:57](#)

ذكره الذهبي في كتاب من تكلم فيه وهو موثق برقم مئتين وخمسين وقال صدوق توقف بعضهم في الاحتجاج به وذكرها ابن عدي في كامله وقال لا ارى به بأسا نعم - [00:05:21](#)

طبعا لماذا ابن علي قال هكذا ابن عدي وفاته عام ثلاث مئة وخمسة وستين له كتاب الكامل خصص له بالرواية الذين قد تكلم فيهم الامام احمد بن حنبل يقول في قلم اسماء احدا يذكره بسوء. وقال النسائي ليس به بأس. قال ابو حاتم - [00:05:39](#)  
ما انكر من حديثه شيء ثم قال قال في الحديث قال ابن معين ليس حديثه بحجة وقال مرة ليس بقوي اذا هذا هو السبب الذي جعل ابن علي يأتي به - [00:06:02](#)

ويقول هذا القول ولما ساق الذهبي في السير للأستاذ الصفحة ثلاثة وسبعين وثمانين قال لا ينزل حديثه عن عن درجة الحسن لكن اتجنب ما انكر عليه وطبعا نحن نعلم ان من اقرب ما انكر عليه حديث شعبان فلا تصوموا. وهذا الحديث معلول - [00:06:15](#)  
حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا معلول وعلته المخالفة. معلول بالمخالفة اذا عن علاء بن عبد الرحمن عن ابيه وابوه وعبدالرحمن ابن يعقوب الجهي وهو ثقة قال النسائي ليس به بأس - [00:06:39](#)  
ونحوه قال ابن معين كما في سؤالات الدارم عنه وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مدني ثقة عن ابي هريرة ابو هريرة والصحابي الجليل الذي اكثر من الرواية - [00:07:06](#)

وهو كان مكترا من العبادة وقد حمل لامة محمد صلى الله عليه وسلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين اتقوا اللاعنين اي اتقوا الموضعين الذين هما سبب للعن - [00:07:24](#)  
قال ومن لاعنان يا رسول الله قال الذي يتخل في طريق الناس اي يأتي في طريق الناس ويجعل طريق الناس خلاء فيبول او يتغوط او ظلهم ايضا المكان الذي يجلس فيه الناس ويستظلون به - [00:07:45](#)  
ال الحديث كما عندنا هو خريطته عندكم بحمد الله انزلناها يوم امس بخطي وبخط الكمبيوتر وهي هنا يعني لا تظهر ربما جيدا هذا هو الخطى ونقرأ منها قليلا وعندكم النسخة التي بخطه والنسخة التي خطت عن طريق الحاسب الالي. يرويه ابو هريرة وعن ابي هريرة عبد الرحمن ابن يعقوب الجهي - [00:08:05](#)

وعن العلاء ابن عبد الرحمن ويروی الحديث عند ابی داود عن العلاء اسماعیل ابن جعفر وقد تودع اسماعیل بن جعفر تابعه محمد بن جعفر وعن محمد بن جعفر سعید ابن مریم وعنه عن غیره وعنه ابن المنذر في الاوسط - [00:08:34](#)  
ويرویها ايضا عن علاء بن عبد الرحمن سلیمان ابن بلاں وعن سلیمان الدبلان رواه عبد الله بن وهب وعنه الربیع وعنه ابن الجارود رواه یحیی ابن صالح وعنه محمد ابن یحیی وعنه ابو عوض - [00:08:50](#)

اما رواية اسماعيل ابن جعفر فهو الطريق. اذا من مدار هذا الحديث؟ مدار هذا الحديث هو العلاء ابن عبد الرحمن مدار الحديث علاء بن عبد الرحمن لانه هو الذي اجتمعت عليه الطرق. المدار هو الراوي الذي تجتمع عليه الطبق - [00:09:04](#)  
رواية اسماعيل ابن جعفر هي اوسع من رواية محمد ابن جعفر من رواية سلیمان ابن بلاں قد روی الحديث عن اسماعیل بن جعفر عندنا قتیب بن سعید وعنه قتیبة رواه مسلم وابو داود - [00:09:23](#)

طبعا عن ابی داود ابن داس وعنه ابو عیر ودفاری وعنه البیهقی في السنن الکبری وعنه اسماعیل رواه علی بن حجر وعنه علی بن حجر بن خزیمة برقم سبعة وستین - [00:09:35](#)

وانا اقول دائمآ اذا كان الحديث عند ابن خزیمة ترجع الى كتاب ابن خزیمة لانك تجد الفوائد والعوائد. قال على الباب باب النهي عن التغوط على طريق المسلمين وظلهم الذي هو مجالسهم - [00:09:47](#)

يعني مكانة وجلسون فيه وهو مجالس للناس يعني مثلاً مواقف البصر فاذا ما يستظل به الناس وهو يجلسون به في انتظار الباص ونحوه ثم ساق الخبر قال ابو بكر وانما استبدلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:04](#)  
اراد بقوله او ظلهم الظل الذي يستظلون به اذا جلسوا مجالسهم بخبر عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احب ما استتر به في حاجته هدفا او حائش نخل - [00:10:25](#)

اذا الهدف هو الحائض والجائز من النقد ان خلات المجتمعات يعني انظر كيف يفسر الالفاظ ويفسر الحديث بالحديث قال وانما سمي البستان حائضا لكثره اشجاره ولا يكاد الهدف يكون الا وله ظل الا وقت استواء الشمس. فاما الجائز - 00:10:43

من التخل فلا يكون وقت من الاوقات بالنهاي الا لها ظل. والنبي صلى الله عليه وسلم قد كان يستحب ان يستتر الانسان الغائب بالهدف والجائز وان كان لهم ظل. اذا - 00:11:08

كتاب ابن حزيمة كتاب في غاية الجمال. هذه هي طبعتنا المتواضعة وهذه علامات تسمى اقرأ في الكتاب لعلنا نعاود فيه بعض المجالس الحديث ايضا يرويه عن اسماعيل بن جعفر يحيى ابن ايوب عنه مسلم - 00:11:25

الحديث روی عن اسماعیل الولید بن شجاع وعنه محمد ابن اسحاق وهو تقیف عنه ابن حبان کثیرا ما يقلد شیخه ابن حزیمة یرویح عن اسماعیل ايضا سلیمان وعنه احمد - 00:11:45

یرویه ايضا عن اسماعیل. طبعا هذا من هذا سلیمان؟ يعني انا حاولت ان ارجع الى اسم سلیمان ومحدث في جامع المسانید ومحدث في اطراف المسند لاصل من سلیمان هذا وايضا الحديث - 00:12:00

یرویه ايضا عن اسماعیل ابن جعفر محمد ابن زبور المکی وعنه ابو عربة وعنه ابن المقرئ في كتابه الأربعين وهو جزء حديث قد طبع بحمد الله وانت لماذا كما قلنا یرویه هذا الحديث من هو حديث صحيح - 00:12:18

ورجال اسناده ثقات لا معيب فيهم الحديث فيه فوائد وعوائد اول فوائد النهي عن التخل في ظل ينتفع به الناس لا يجوز للانسان ان يتخل في مكان ينتفع به الناس - 00:12:38

وهذا من رفع الاذى ودفع الاذى عن امة الاسلام فان الانسان يكون نفاعا للناس لا ان يكون جالبا للضرر لهم ثانيا سبب النهي عن التخل في لما فيه من اذاء المسلمين اولا بتنجیث من يمر به. وثانيا وتننيه - 00:13:03

واستقباله. اذا هو من اجل ان لا يتنجسون ومن اجل ان لا يتضرروا ولكن انت قد تذهب الى شخص طيب حينما تمر عنده يعطيك الطين وتشم عنده الطين ثالثا حرص الشريعة على ابعاد الفرد والمجتمع عما يلحق الاذى به - 00:13:26

اذا هذا لان فيه اذى نهينا عنه فنأخذ على ان من مقاصد الشريعة دفع الاذى ورفع الاذى وايضا يعني وعما يلحق يعني شم بعضهم بعضا يعني حتى الشم حتى في الرائحة جاءت الشريعة في دفع الاذى عن الناس - 00:13:48

رابعا الحث على ما يجلب المحبة بين الناس ودعاء بعضهم البعض وادخال السرور في قلوبهم يعني جاءت شريعة بدفع الامور التي تجلب السب والكراهية واللعنة انه لما يلعن معناه انه يكره - 00:14:10

فجاءت الشريعة الى خلاف هذا والى جلب ما يؤدي الى محبة الناس ومدحهم خامسا في هذا الحديث بيان بعض الاماكن التي نهي عن قضاء الحادث فيها فان الشريعة بينت للناس كل شيء - 00:14:27

بيان لهم امور دينهم وامور دنياهم فالشرع جاء لرعاية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والضرر سادسا اللعن لا يجوز ولكن هذا اخبار عن الواقع يعني حتى لا تظن انه يجوز اللعن في مثل هذا لا اللعن لا يجوز - 00:14:45

لكن حال الناس انهم يلعنوا حينما يحصل شيء والا فان المؤمن ليس باللعنة ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيم واللعانون لا يكونون يوم القيمة شهداء ولا شفعاء. يبتعد الانسان عن اللعن - 00:15:09

تابعوا يلحق في الظل ايضا يعني الجو المشمس او المشمس يعني الشيء الذي فيه مكان التشمس في الشتاء اذا اعتاد الناس على التشمس به ثامنا بين ابن حزيمة كما قرأناه ان الظل الذي لا يستظل لا يستظل به الناس لا حرج من التخل عنده - 00:15:25

قد يكون ثمة ظل لكن ناس لا ينتفعون منهم ولا يستظلون به فهذا غير داخل في النهي والقاعدة بان الحكم يدور مع علته وجودها وعدهما تاسعا كمال الشريعة وعظمتها في الحديث الادب مع المظاهر العام ثم الهواء والماء والمحافظة على صحة الانسان والحيوان والنبات - 00:15:54

اذا جاء الشرع بدفع كل ضرر يصيب الانسان او الحيوان او المناخ وهذا من كمال هذه الشريعة وانه لا يصلح للانسان لا يصلح للانسان في ارض الله الا شرع الله تعالى - 00:16:20

عاشرنا في الحديث الماح للتحذير من دعوة المظلوم لأن الذين اوذوا بالتخلي اذا دعوا بالسوء الانسان قد تصيبه دعوته مظلوم ويحذر الانسان دعاء المظلوم ذكر بعضهم حادي عشر ذكر بعضهم ان هذا الفعل من الكبائر بسبب اللعن ما هكذا ذهب بعضهم - [00:16:38](#)  
ثاني عشر يلحق بالتخلي كل ما فيها ضرر من القذر والوسخ والزبل والشوك وكل ما فيه مضره لماذا؟ الاتحاد العلة ثالث عشر يقابل هذا ايضا ان عز الاذى عن طريق الناس - [00:17:01](#)

باب عظيم من ابواب الحسنات عزل الاذى عن طريق الناس باب عظيم من ابواب الحسنات. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم بينماما رجل يمشي في طريق رأى غصن شوك - [00:17:18](#)

فاخره عن الطريق فشكر الله له فغفر له واظحة الایمان بوضع المسألة سبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق اذا تم هذا الحديث الخامس والعشرون بحمد الله وهو حديث صحيح وهو في صحيح مسلم - [00:17:32](#)  
وسند الحديث قوي وهو على من يسمى ما يسمى بالشرط وهو على يعني مسلم قد روی من روایة علاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابی هريرة عددا من الاصول - [00:17:52](#)